وقول محيي الدين ابن قرناص شعر
لقد عقد الربيع نطاق زهر • يضم لغصنه خصرا نحيلا
ودب مع العشي عذار طل • على نهر حكى خدا اسيلا
وكلهم لغز والوجه والعذار من ابن خفاجة حيث قال شعر
وما الانس الا في قراح زجاجة • ولا العيش الا في صرير سرير
واني وان جبت المشيب لمولع • بطرة طل فوق وجه غدير
وما احسن قول امين الدين حوبان القواس حيث قال شعر
اصغي الى قول العذول بجملتي • مستفهما منه بغير ملال
لتلقطي زهرات ورد حديثكم • من بين شوك ملامة العذال
ويعجبني قول القائل وان كان مشهورا حيث قال شعر
نهر وجدول وسما انس • وانجم نرجس وشمس ورد
ورعد مثالث وسحاب كاس • وبرق مدامة وضباب ند
وما احسن قول ابن نباتة حيث قال شعر
ولما جنى طرفي رياض جمالكم • جعلتم سهادي في عقوبته من جني
احبابنا ان غنتم السفح منزلا • واخليتم من جانب الجزع موطنا
فقد خر تردمعي عقيقا وهجتي • غضا وسكنتم من ضلوعي منحنا
وله ايضا عفا الله عنه شعر
هذي الحمائم في منابر ايكها • تملي الغنا والطل يكتب في الورق
والقضب تخفض للسلام رؤوسها • والزهر يرفع رأيه بملء الحدق
والركب ميل على الاكوار من طرب صاح واخر من خمر الكرى ثمل
اللغة الركب تقدم معناه ميل جمع اميل وهو الذي لا يستوي على السرج

الاكوار

١٠١

الاكوار جمع كور وهو القتب الطرب خفة تلحق الانسان لشدة حزن
او سرور وهو هنا يحتمل ان يكون من الفرح وان يكون من الحزن
ولكنه الى الحزن اقرب لانه في بيت الطغرائي جاني سباق السهر صاح اصحو
من سكره نهو صاح اذا زال ما كان يجده من النشوة قال [illegible]
الخمرة ان تركت فاخترت واختمارها تغير ريحها وقيل لمخامرتها
العقل اي تغطيتها له الكرى النعاس ثمل بكسر الميم تقول ثمل
الرجل ثملا اذا اخذ الشراب منه فهو ثمل اي نشوان والمعنى
ان دهمته حادثة والرفاق قد مالوا على مطاياهم فهم ما بين
صاح من النوم وما بين ثمل من الكرى وهذا دليل على انهم كانوا
في اخر الليل لان في ذلك الوقت يكون بعضهم قد صحا من خمر النوم
والاخر في نشوته يميل يمنة ويسرة قال الناظم
تلت وهم من نشوات الكرى • موايد كالسجد الركع
حنوا مطاياهم تكم غابة • قد فتنت بالانيق الطلع
وفي بيت الطغرائي من البديع التقسيم لانهم في الميل على الاكوار
ثم قسمهم فقال منهم من قام من التعب ومنهم من قام من النعاس
ومن هذا النوع قوله صلى الله عليه وسلم ليس لك من مالك الا
ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت وفي
رواية فابقيت ووقف اعرابي على حلقة الحسن ابن علي رضي الله
تعالى عنهما فقال رحم الله من تصدق من فضل او واسى من كفاف
او اثر من قوت فقال الحسن رضي الله عنه تعالى عنه ما تركه الرجل
منكم احد الا عمه بالمسالة انتهى قال عفا الله عنه

Copyright © King Saud University